لهم قدرة معها والعبد مكتسب غير
خالق والبارئ تعالى خالق غير مكتسب
ومعنى الخلق هو الاحداث من العدم
الى الوجود ومعنى الكسب ما تعلقت
به قدرة حادثة والدليل عليه قوله
تعالى ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
الاية فبين ان كل مخلوق فالله خالقه
ولا خالق غيره وقال عز وجل اتعبدون
ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون
فاخبر انه خالق اعمالهم كما هو خالق
انفسهم ولان من شرط الخالق ان يكون
عالما بما خلق فلو كان العبد خالقا
لكسبه وفعله لكان يعلم عدد حركاته
وسكناته وسائر اوصاف كسبه الراجعة
الى ذاته واذا رجع الى نفسه ومعلوم
بالضرورة انه لا يعلم ذلك فثبت ان
الخالق هو الله تعالى في هذا المعنى

قوله

قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به
الايتان فبان ان الخالق لا بد ان يكون
عالما بما خلق لانه لو صح وجود الخلق
ممن لا يعلم ما خلقه لصح وجود الافعال
ممن ليس بعالم اصلا فيودي الى بطلان
الالهية وذلك محال فاذا ثبت ذلك
بان ان اكساب العبد كلها مخلوقة
لله يدلك عليه اطلاق السلف ان لا
خالق الا الله كاطلاقهم ان لا اله الا
الله **فصل** واعلموا ان العبد
مستطيع لاكسابه مختار لها غير مجبر
عليها والدليل عليه هو ان احدا
اذا رجع الى نفسه يفرق بين حركة
الارتعاش وبين حركة الاختيارية
ومن منع ذلك فقد دفع الضرورات
ولا فائدة في مكالمته ولولا ان القدرة
الحادثة اقترنت بالحركة الاختيارية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)